

تعاليم يسوع

من قبل الشيخ دالين أوكس

من رابطة الرسل الاثني عشر

"ما رأيكم في المسيح؟" بمثل هذه الكلمات بلبل يسوع الفريسيين في زمنه. بمثل تلك الكلمات أسألوا زملائي من قديسي الأيام الأخيرة و غيرهم من المسيحيين عن رأيهم في يسوع المسيح و ما الذي يفعلونه بفضل معتقدتهم هذا.

سأقتبس معظم أفكارني من الآيات المدونة في الأسفار المقدسة، لأنها معروفة لدى الكثيرين من المسيحيين. تفسيراتي سوف تستند إلى ما تُعلمه لنا الأسفار المقدسة الحديثة و على الأخص كتاب مورمون عن الآيات الكتابية ذات المعاني الغامضة و المدونة في الكتاب المقدس و التي فسرتها الطوائف المسيحية المختلفة على نحو مختلف. أنا ألقى خطبتي على المؤمنين و غيرهم أيضا. البعض ممن يُسمون أنفسهم مسيحيين يمدحون يسوع كمعلم عظيم لكنهم لا يعترفون بألوهيته. و لكي أتحدث إليهم فلقد استخدمت الكلمات التي استخدمها يسوع نفسه. يجب أن يدرس جميعنا ما علمه هو عن كينونته و عن سبب مجيئه إلى الأرض.

الابن المولود الوحيد

عَلَّمَ يسوع بأنه كان الابن الوحيد المولود للأب السماوي.

"ولأن الله أحب العالم، وَهَبَ ابنه الوحيد، و كل من يؤمن به لن يهلك، بل يحظى على الحياة الأبدية.

و لأن الله لم يرسل ابنه لكي يُدين العالم؛ و لكن لكي يُخلص العالم عن طريقه."

أكد الأب علي ذلك من السماء في خضم و أوج الأحداث التي حدثت على جبلي التجلي، معلناً: "هذا هو ابني الحبيب، الذي به أبتهج؛ استمعوا إليه."

عَلَّمَ يسوع أيضا بأنه يُشبهه في شكله الأب. قال لتلامذته:

"إذا عرفتموني، فعندها تعرفون أباي أيضاً: و بذلك تكونوا قد عرفتموه ورأيتموه.

"قال له فيلبس، يا سيد أرنا الأب و كفانا."

قال له يسوع، "مضت هذه المدة الطويلة و أنا معكم و لم تعرفني يا فيلبس؟ الذي رأني رأى الأب، فكيف تقول: أرنا الأب؟

بذلك، وصف الرسول بولس الابن على أنه صورة طبق الأصل عن شخصية الله الأب.

الخالق

كتب الرسول يوحنا بأن يسوع، الذي سماه "الكلمة"، "كان منذ البدء مع الله. كافة الأمور خُلقت من قِبَلِهِ؛ و من دونه لم يُخلق أي شيء قد خُلِقَ." بذلك، و بتوجيه من الأب، أصبح يسوع المسيح خالق كافة الأمور.

الرب هو إله اسرائيل

أثناء خدمته لشعبه في فلسطين، أعلن يسوع بأنه كان هو نفسه يهوه، الرب إله إسرائيل. لاحقاً، و كالرب المقام، خَدَمَ شعبه في القارة الأمريكية. أعلن هناك:

"أنا يسوع المسيح، الذي شهد الأنبياء بأنه سيأتي إلى العالم.

"و أنا هُو نور و حياة العالم؛ و أنا... مجدت الأب و حملت على عاتقي خطايا العالم...

"... أنا إله إسرائيل، و إله العالم بأكمله."

ما الذي فعله لأجلنا

في أحد مؤتمرات الوند التي انعقدت منذ سنوات مضت، قابلت امرأة قالت بأنه طلب منها أن تعود إلى الكنيسة بعد غيابها عنها لسنوات طويلة، لكنها لم تستطع التفكير في أي سبب يدعوها إلى الانصياع لهذه الدعوة. قلت لكي أشجعها، "عندما تُفكرين في كافة الأمور التي فعلها المخلص لأجلنا، فستجدين بأن هناك أسباباً كثيرة تدفعك إلى العودة للكنيسة لكي تعبديه و تخدميه." لقد تعجبت من إجابتها: " ما الذي فعله لأجلي؟" لأولئك ممن لا يفهمون ما فعله مخلصنا لأجلنا، سأرد على السؤال بكلماته و معتمداً على شهادتي الخاصة.

حياة العالم

"أنا أت لكي يحظوا على الحياة: عَلَّمَ يسوع، " بل ملء الحياة." هو حياة العالم لأنه هو خالقنا و لأنه عن طريق قيامته، فإننا نعرف بأننا سنحيا مرة أخرى. و بأن الحياة التي يهبنا إياها ليست حياة أرضية فقط. لقد عَلَّمَ، "أنا أهبهم الحياة الأبدية؛ و لن يهلكوا، ولن ينتزعها إنسان من يدي."

نور العالم

علم يسوع أيضاً، "أنا نور العالم: كل من يتبعني لن يمشي في الظلام." أعلن أيضاً، "أنا هو السبيل، الحقيقة، والحياة." إنه هو الطريق و النور لأن تعاليمه تُنير دربنا في الحياة الأرضية و تُطلعنا على طريق العودة إلى الأب.

يتبع الأب

لقد كَرَمَ دائماً يسوع الأب و اتبعه. أعلن و هو في شبابه لوالديه الأرضيين، "ألا تعلمون بأنني يجب أن أتم أعمال أبي؟" عَلَّمَ لاحقاً، "لأنني أتيت من السماء، لا لأفعل إرادتي بل لكي أنفذ إرادته هو من أرسلني." و علم المخلص، "لا يُقبل أحدٌ إلا الأب إلا بي."

نحن نرجع إلى الأب بفعل إرادته. عَلَّمَ يسوع، "ليس كل من يقول لي يارب سيدخل إلى ملكوت السماء، بل كل من يفعل إرادة الأب السماوي."

"في ذلك الوقت، سيقول لي العديدون، يا رب يا رب ألم نتنبأ باسمك؟ ألم نطرد الشياطين باسمك؟ و ألم ننجز أعمالاً رائعة باسمك؟

"عندها سأقول لهم، أنا لم أعرفكم أبداً: ارحلوا عني، يا فاعلي الاثم."

من إذا سيدخلون في ملكوت السماء؟ لن يدخل ملكوت السماء من يقومون بالأعمال الرائعة مستخدمين اسم الرب فقط، و لكن عَلَّمَ يسوع بأن من يفعلون إرادة الأب السماوي هم من سيدخلون الملكوت."

إنه قدوة عظيمة

بين لنا يسوع كيف نفعل ذلك. دعانا مرات عديدة لكي نتبعه: "خرافي تستمع لصوتي، و أنا أعرفهم، و هم يتبعونني."

## سلطة الكهنوت

لقد وَهَبَ تلامذته و الآخرون سلطة الكهنوت. إلى بُطرس و هو أكبر الرسل سنا، قال، "و أنا سأعطيك مفاتيح السماء: و ما تحله على الأرض سوف يُحلُّ في السماء."

دَوَّنَ لوقا بأن الرب عَيَّنَ سبعين أيضاً، و أرسلهم اثنين اثنين ليسبقوه إلى كُلِّ مدينة و مكان كان على وشك الذهاب إليه. لاحقاً أخبر السبعون يسوع ببهجة، "يارب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك!" أنا أشهد بقوة سلطة الكهنوت تلك.

## الإرشاد عن طريق الروح القدس

في نهاية خدمته الأرضية، علَّمَ يسوع تلامذته، "المعزي ألا و هو الروح القدس، الذي أرسله الأب باسمي، سيُعلمكم كافة الأمور، و سوف يُذكركم بكافة الأمور، التي قُلْتها أنا لكم، " و هو سوف يهديكم إلى الحقيقة الكاملة."

## الهداية بتوجيه من وصاياه

هو أيضا يقودنا عن طريق وصاياه. لذلك، فقد أمر النافيين بأن لا يتجادلوا فيما يتعلق بالناموس أو التعليم، لأنه قال:

"كل من تسكنهم روح النزاع ليسوا مني، لكن من الشيطان، الذي هو أب النزاعات و الذي يملأ قلوب البشر بالغضب و يحثهم على ان يحقدوا على بعضهم البعض."

"إنه هذا ليس تعليمي، أنا لا أحرص البشر على أن يختلفوا مع بعضهم البعض؛ لكن هذا هو تعليمي، ألا و هو التخلص من مثل هذه الأمور."

## ركزوا على الحياة الأبدية.

هو يتحدانا و يُشجعنا على أن نُركز عليه، و ليس على أمور العالم الدنيوية. في موعظته العظيمة عن خُبز الحياة، شَرَحَ يسوع الفرق بين التغذية المادية و التغذية الروحية. قال، "لا تعملوا لأجل ما هو فان، بل اجتهدوا لتحظوا على ما هو أبدي، و على ما سيمنحكم إياه الابن الأبدى." عَلمَ المخلص بأنه كان هو خُبز الحياة، أي مصدر التغذية الروحية. متحدثا عن التغذية المادية التي يُقدمها لنا العالم، بما في ذلك حلوى المن التي أرسلها النبي يهوه لكي يُطعم أبناء إسرائيل في البرية، عَلمَ يسوع بأن من اعتمدوا على هذا الخبز ميتين الآن." على عكس، التغذية التي قدمها هو لهم "الخبز الحي الذي أتى من السماء،" و عَلمَ يسوع، بأن كل من يأكل من هذا الخبز سيحيا إلى الأبد."

قال بعض من تلامذته بأن هذه المقولة كانت قاسية. " و منذ ذلك الوقت تخلى عنه معظم أتباعه. من الواضح بأنهم لم يقبلوا تعليمه ألا و هو "السعي أولا للدخول إلى ملكوت الله. حتى في يومنا هذا بعض المسيحيين يعترفون بأنهم منجذبين إلى الأمور الدنيوية--- الأمور التي تُعزز الحياة على الأرض و لكنها لا تزودنا بالتغذية الروحية اللازمة لكي نحظى على الحياة الأبدية.

## الكفارة

أوج الأحداث التي رافقت نهاية خدمة المخلص الأرضية كانت تتجسد في قيامته و كفارته عن خطايا العالم. تنبأ يوحنا المعمدان بذلك عندما قال: "حَمَلُ الله، الذي سيحمل خطايا العالم." لاحقاً، عَلمَ يسوع بأن "ابن الإنسان أتى لكي يخدم و يُقدم حياته كتضحية للعديدين." في العشاء الأخير، وَضَحَ يسوع و وفقاً لما هو مدون في سجل متى بأن النبيذ الذي باركه جَسَدَ دمه لأجل العهد الجديد، والذي سَفِكَ لأجل تكفير الكثير من الخطايا."

عندما ظهر إلى النافيين، دعا الرب المُقام النافيين لأن يلمسوا الجروح على جنبه و لأن يلمسوا آثار المسامير التي حُفِرَت على قدميه و يديه. لقد فعل ذلك، "لكي تعرفوا بأنّي أنا إله إسرائيل، و إله الأرض بأكملها و لقد قُتلت لأجل خطايا العالم." و يتابع السجل، و ركعت الجموع بالقرب من قدمي يسوع، و عبده. " لأجل ذلك سيعبده العالم كُلُّهُ.

عَلَّمَ يسوع حقائق أخرى ثمينة عن كفارته. كتاب مورمون و الذي يقدم المزيد من الشروح لتعاليمه يُقدم لنا الشرح الأمثل عن مهمته و تعليمه:

"لقد أرسلني أبتي لكي أرفع على الصليب...، و لكي أجعل أبناء البشر يُقبلون إليّ...

"و لكي أحاكمهم بحسب أعمالهم."

و كل من يتوبون و يتعمدون باسمي سيتمثلون بهجة؛ و إذا ثبتوا إلى المُنتهى، سيقفون أمامي و أمام أبي بلا ذنبٍ في ذلك اليوم الذي سأقف فيه لكي أحاكم العالم...

"و لن يسكن ما هو نجسٌ في ملكوت السماء؛ لذلك لن يدخل أحدٌ في راحته، إلا من غسلوا رءائهم بدمائي، بسبب إيمانهم، و توبتهم عن كافة خطاياهم، و بسبب إخلاصهم و ثباتهم إلى المُنتهى."

و لذلك نفهم بأن كفارة يسوع المسيح تمنحنا الفرصة لكي نتغلب على الموت الروحي الذي يحل علينا عند اقترافنا للخطيئة، و عند إبقاءنا على العهود المقدسة، و نيل بركات الحياة الأبدية.

التحدي و الشهادة

قدم لنا يسوع التحدي التالي: ما رأيكم في المسيح؟" تحدى الرسول بولس أهل كورنثوس لكي "يختبروا أنفسهم و يختبروا إيمانهم. كُل منا يجب أن يرد على مثل تلك التحديات. لمن ولاننا؟ هل نحن مثل المسيحيين الذين وصفهم الشيخ ماكسويل و الذين هاجروا إلى صهيون و لكنهم ظلوا يحاولون الإبقاء على منازلهم في بابل. معناه أن نكرس أنفسنا كُلية إلى الإنجيل و لا نهتم بالأمر الدنيوية.

لا يوجد هناك حل وسط أو حيادي. نحن أتباع يسوع المسيح. نحن جزء لا يتجزأ من كنيسته و من إنجيله و لا يجب أن نُفكر في بابل أي في الأمور الدنيوية. يجب أن نحترم اسمه، نحفظ وصاياه، و لا نسعى للحصول على الأمور الدنيوية بل نسعى أولاً لكي نبني ملكوت الله و نُؤسس بره.

يسوع المسيح هو الابن الوحيد المولود لله. إنه خالقنا. هو نور العالم. هو مخلصنا من الخطيئة والموت. هذه هي أهم أنواع المعرفة على وجه الأرض، و يمكن أن تتأكدوا من صحتها بأنفسكم كما تأكدت أنا بنفسي. الروح القدس، الذي يشهد بالأب و الابن و يقودنا إلى الحقيقة، كَشَفَ لي هذه الحقائق، و سوف يكشفها لكم. الطريقة هو امتلاك الرغبة و الطاعة. عَلمَ يسوع، "إذا فَعَلَ كل إنسان إرادته، سوف يعرف إذا كان التعليم من الله، أو إذا كنت أنا الذي تحدثت فيه." أنا أشهد بحقيقة هذه الأمور باسم يسوع المسيح، آمين.